هو من اخوات كان قلت محل ذلك اذا لم يكن في
حيز شرط والاصح وقوعه خبرا عنها كما هنا ويدل لذلك
قوله تعالى وان كان قميصه قد من قبل الاية فان قميصه
اسمها وجملة قد خبرها وهو محل ما من وصح وقوعه
خبرا عن كان لوقوعه في حيز الشرط وهو ان فكذا
اري لوقوعه في حيز الشرط وهو اذا والمعنى ان
اري التي بمعنى علم لا بمعنى ابصر التي تتعدى
لمفعولين ومثلها راي الحلمية بدليل قوله تعالى ولو اراكهم
كثيرا اي في المنام وعلم التي بمعنى اعتقد وتيقن
لا بمعنى عرف وهي التي تتعدى لمفعولين ايضا ادخلت
العرب على كل منهما همزة النقل وعدتهما الى ثلاثة
مفاعيل بعد ان كانا متعديين الى اثنين كما هو عادة
الهمزة لان القاعدة في علم الصرف ان همزة النقل اذا
دخلت على فعل لازم صيرته متعديا الى واحد او متعد
الى واحد صيرته متعديا الى اثنين وهكذا ولكن هذه
القاعدة اغلبية ليست مطردة لانها قد تدخل على
المتعدي فتصيره لازما وذلك نحو قولك كب زيد الفعل
فاذا ادخلت الهمزة عليه وقلت اكب زيد صار لازما
وهذه الهمزة خاصة بالدخول على الفعل الثلاثي
كراي وعلم ولا تدخل على الرباعي ولا الخماسي كدحرج
ونحوه وتسمى همزة النقل لانها تنقل ما كان فاعلا قبل

دخولها

دخولها الى كونه مفعولا بعد فالمفعول الثالث الذي
زاد على المفعولين بدخولها هو عين ما كان فاعلا قبل
دخولها واصل عدوا في كلام المتن عَدَيُوا بفتح العين
والدال وضم اليا استثقلت الضمة على اليا فحذفت
فالتقا ساكنان الواو واليا ثم يقال بعد ذلك تحركت
اليا بحسب الاصل وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار عَدَاوْ
فالتقا ساكنان ايضا الالف والواو فحذفت الالف
فصار عدوا ويقرا بفتح العين والدال وسكون الواو
لئلا يلتبس بفعل الامر وايضا فتح الدال فيه دليل
على ان ما بعدها في الاصل كان الفا بخلاف ضربوا
فيقال فيه ضربوا لان اخر الفعل فيه صحيح ليس حرف
علة بخلاف ما نحن فيه فذكران اصلهما علم وراى
اي المتعديين الى مفعولين لا الى مفعول واحد كما تقدم
وانهما اي علم وراى بالهمز اي بدخول همزة النقل
عليهما يتعديان الخ وهو الذي كان فاعلا الخ
الضمير عائد على المفعول الثالث الذي زيد بدخولها
فصيرته بدخولها مفعولا بعد ان كان فاعلا ونقلته
من الرفع الى النصب فلذا سميت همزة النقل فزيد
او خالد اي في تركيب كل منهما مفعول اول وهذا
هو شان الهمزة الخ الاشارة راجع الى النقل اي وهذا
النقل هو شان الهمزة وحالها وتقدم توضيحه

Copyright © King Saud University